

مجلة: 11 عدد 02 ديسمبر 2020  
العنوان: المجندون الجزائريون في الجيش الفرنسي خلال ص.ص.  
الثورة الجزائرية (1962-1954): بين التوظيف  
العسكري وفقدان الثقة

---

## المجندون الجزائريون في الجيش الفرنسي خلال الثورة الجزائرية (1962-1954): بين التوظيف العسكري وفقدان الثقة

وحيد بوزيدي، زبير رشيد

w.bouzidi@univ-chlef.dz

r.zobir@univ-chlef.dz

**Title –Algerian conscripts into the French Army during  
the Algerian revolution 1954-1962: between military  
employment and a loss of confidence.**

**Abstract:** This study aims to shed light on an important issue is the presence of the Algerian recruiter in the French army during the stage of the Algerian revolution, as the French military leadership accelerated the recruitment of Algerians to cover the human deficit on the one hand, and employ this recruiter in military operations against the revolution, starting from these variables The Algerian recruiter found himself against the liberation movement for his fellow Algerians, which led to the emergence of national positions on the part of the Algerian recruiter. These and other aspects have led to a loss of confidence in the Algerian recruiter and the activation of mechanisms to monitor him, before and during his enlistment, while in service, in addition to applying and refining the psychological work in an attempt to direct and adapt the path of the Algerian recruiter in accordance with the general policy of the French leadership in drawing up the

مجلد: 11 عدد 02 ديسمبر 2020  
العنوان: المجندون الجزائريون في الجيش الفرنسي خلال ص.ص.  
الثورة الجزائرية (1954-1962): بين التوظيف  
العسكري وفقدان الثقة

future of Algeria.

**Keywords:** Algerian conscripts; deserters of French army; revolution cells; psychological training ; military employment.

### المخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على قضية مهمة هي تواجد المجند الجزائري في الجيش الفرنسي خلال مرحلة الثورة الجزائرية، إذ عمدت القيادة العسكرية الفرنسية إلى تسريع وتيرة تجنيد الجزائريين لتغطية العجز البشري من جهة، وتوظيف هذا المجند في العمليات العسكرية ضد الثورة، انطلاقاً من هذه المتغيرات وجد المجند الجزائري نفسه ضد تيار التحرر لبني جلدته من الجزائريين، الأمر الذي أدى إلى بروز مواقف وطنية من طرف المجند الجزائري. هذه المظاهر وأخرى أدت إلى فقدان الثقة في المجند الجزائري وتفعيل آليات لمراقبته، قبل وأثناء تجنيده، وأثناء تواجده في الخدمة، هذا بالإضافة إلى تطبيق وتفعيل العمل البسيكولوجي في محاولة لتوجيه وتكييف مسار المجند الجزائري وفق السياسة العامة للقيادة الفرنسية في رسمها لمستقبل الجزائر.

**الكلمات المفتاحية:** المجندون الجزائريون؛ الفارون من الجيش الفرنسي؛ خلايا الثورة؛ التكوين النفسي؛ التوظيف العسكري.

### مقدمة:

إن قضية تجنيد الجزائريين في الجيش الفرنسي عن طريق الانخراط الطوعي، أو الخدمة العسكرية الإلزامية، من القضايا التي لقيت اهتماماً كبيراً من طرف القيادة الفرنسية، وخاصة منذ اندلاع

الثورة التحريرية في نوفمبر 1954، إذا تطلعتنا المصادر على تصاعد تعداد المجندين الجزائريين منذ سنة 1954، تزامنا مع انطلاق الثورة الجزائرية، لتغطية العجز البشري، واشراكهم في العمليات العسكرية ضد الثورة، وتحقيق مكاسب سياسية أخرى.

لكن تواجد المجند الجزائري في الجيش الفرنسي جعل منه محور أساسي ضمن استراتيجية المؤسسة العسكرية الفرنسية من جهة، واستراتيجية قيادة الثورة من جهة أخرى، وهو ما جعله يعيش متغيرات نفسية ومفارقة مفادها أنه ضمن جيش يقاتل ضد إخوانه وبني جلدته، بالإضافة إلى بروز مستجدات داخلية وخارجية على مختلف الأصعدة، انطلاقا من هذه الأوضاع بدأ عدد معتبر من المجندين الجزائريين يتعاطون ايجابا مع قضايا بلادهم عبروا عنها بمختلف المواقف؛ كالفرار الجماعي أو الفردي من الجيش الفرنسي، والأخطر منه تنفيذ عمليات فدائية ثم حمل مستلزماته العسكرية، إضافة إلى تكوين خلايا وشبكات داخل المؤسسة الفرنسية ذاتها.

هذه المظاهر وغيرها جعلت من المجند الجزائري محل شك وريبة وعدم ثقة من طرف قيادة الجيش الفرنسي، فتم تفعيل آليات مراقبة صارمة من طرف كل الأجهزة الأمنية، للحد من ظاهرة الفرار من جهة، وتقليص التنسيق بين المجند وخلايا الثورة، وبالتالي تحييده وابعاده عن قضية بلاده، زيادة على هذا تم اخضاع هؤلاء المجندون إلى نشاط وتكوين بسلوكي يهدف إلى رسم وتوجيه وخلق فئة من العسكريين الجزائريين تتجاوب وتتكيف مع طروحات السياسة العامة الفرنسية ونظرتها لمستقبل جزائر الغد.

ومن خلال هذه الورقة البحثية نهدف إلى إثراء إشكالية تتمحور حول؛ دور المجندين الجزائريين في مجرى الحرب في الجزائر من خلال اشراكهم وتوظيفهم فيها، وأي مكانة احتلها المجند الجزائري ضمن الاستراتيجية العسكرية للقيادة الفرنسية؟، وإلى أي حد تفاعل

المجند الجزائري مع قضايا بلاده انطلاقا من تواجده تحت العلم الفرنسي؟، وما محل المجند الجزائري من ثقة المؤسسة العسكرية؟

## **- تعداد المجندين الجزائريين في الجيش الفرنسي: - مجندو الخدمة العسكرية الإلزامية:**

يبدو من الضروري تتبع عمليات التجنيد والتعبئة للجزائريين في الجيش الفرنسي خاصة منذ اندلاع العمل التحرري في الجزائر في الفاتح من نوفمبر 1954، حتى ندرك مدى الأهمية العسكرية التي يحوزها المجندون الجزائريون النظاميون (المنخرطون، ومجنندو الخدمة العسكرية) ضمن استراتيجيات الجيش الفرنسي هذا من جهة، ومن جهة ثانية لمعرفة مدى سعي السلطات الفرنسية لتغطية العجز البشري ضمن تشكيلات الجيش، خاصة مع تطور وتوسع الثورة الجزائرية في مختلف المناطق.

بداية تشير ستيفاني شوفان (Stéphanie Chauvin) إلى إحصائيات عامة بخصوص تعداد المجندين الجزائريين في إطار الخدمة العسكرية الإلزامية في الجيش الفرنسي خلال سنوات الثورة من 1954 إلى سنة 1957 على الشكل التالي:

ففي سنة 1954 بلغ تعداد المجندين الجزائريين (7000) سبعة آلاف مجند، ليرتفع العدد إلى أربعة عشر ألف (14000) مجند خلال سنة 1957. (Stéphanie Chauvin, 1995: p23). وقد سجلت هذه الأرقام تصاعدا ملحوظا خلال سنة 1957، جاء هذا بعد قرار روبيير لاكوست إقحام شباب الخدمة العسكرية بقوة في حرب الجزائر، وهو ما رافقه كتحصيل حاصل إقرار رفع مدة الخدمة العسكرية إلى 27 شهرا ليصل التعداد إلى رقم تسعة وعشرين ألف (29000) جزائري

مجلد: 11 عدد 02 ديسمبر 2020  
العنوان: المجندون الجزائريون في الجيش الفرنسي خلال ص.ص.  
الثورة الجزائرية (1954-1962): بين التوظيف  
العسكري وفقدان الثقة

مجند سنة 1959. (ابراهيم الطاس، د. ت.ن: 60). وأشار (J.Ch. Jauffret) أن عدد المجندين إجباريا من الجزائريين خلال السداسي الأول من سنة 1960 بلغ أزيد من 14700. فما مرد هذا التراجع في أعداد المجندين من 29 ألف إلى 14 ألف خلال هذه السنة؟. (22):

(Jean Charles Jaffret, 2012)

وقد أجملت الباحثة ستيفاني شوفان التعداد الكلي أو مجموع مجندي الخدمة العسكرية الجزائريين من 1954-1961 بحوالي مائة (100) ألف تحت العلم الفرنسي. (Stéphanie Chauvin, 1995: p23) هذا وتوضح الوثائق الأرشيفية بعض الإحصائيات الخاصة بضباط الصف والجنود لفئة الخدمة العسكرية الإجبارية على النحو التالي: (ANOM, 81 F 1667 1670).  
- جدول يمثل إحصائيات مجندو الخدمة العسكرية:

الفئات	نهاية 1956	نهاية 1957	نهاية 1958	نهاية 1959	نهاية 1960
ضباط الصف	120	280	290	330	593
جنود	12000	22500	35200	49600	58386

من خلال الجدول يتضح تصاعد وارتفاع تعداد المجندون الجزائريون من سنة لأخرى بزيادة لا تقل عن 9000 مجند كل سنة. كما أوضحت مصادر أرشيفية عن طريق مخطط بياني تبرز من خلاله تطور عمليات التجنيد في الجزائر على الشكل التالي:  
- المجندون المنخرطون أو المتطوعون:

مجلد: 11 عدد 02 ديسمبر 2020  
العنوان: المجندون الجزائريون في الجيش الفرنسي خلال ص.ص.  
الثورة الجزائرية (1954-1962): بين التوظيف  
العسكري وفقدان الثقة

بخصوص هذه الفئة من الجزائريين العاملين أو المنخرطين في الجيش الفرنسي فقد ورد احصاؤهم أيضا في الوثائق الفرنسية على الوجه الآتي: (C.A.O.M: 81 F 1667- 1670)  
- جدول يمثل تعداد المنخرطين الجزائريين في الجيش الفرنسي:

الرتب	نهاية 1956	نهاية 1957	نهاية 1958	نهاية 1959	ماي 1960
Officiers Actives ORCA	150	200	250	300	404
Maintenus et rappelés	20	25	30	90	54
Sous-officiers sous contrat	2400	2550	2500	3000	3411
Hommes de troupes sous contrat	17800	13500	14300	22000	23230

الملاحظ أيضا من خلال الجدول هو ارتفاع تعداد المنخرطين من الجزائريين في الجيش الفرنسي من سنة لأخرى. وإذا جاز لنا أن نتساءل هنا فنطرح التساؤل التالي: ما مرد هذا الارتفاع؟ أو ماهي أسباب إقبال الجزائريين على الانخراط في الجيش الفرنسي؟ كما يمكن اجمال تعداد الفئتين معا (المنخرطون، مجندو الخدمة العسكرية) من خلال الجدول التالي: (ليلة تيتة، 2012: 236).  
- جدول تعداد المجندين الجزائريين النظاميين والاجباري في الجيش الفرنسي:

التاريخ	النظاميون (المنخرطون والاجباري)
01/01/1957	22600
01/01/1958	26400
01/01/1959	42000
01/01/1960	61000
01/01/1961	66000

إن مسألة تجنيد الجزائريين في الجيش الفرنسي أصبحت منذ قدوم الجنرال دوغول إلى الحكم سنة 1958، أصبحت أحد تحديات نهاية القضية الجزائرية، وكما توضحه الوثائق العسكرية فإن هؤلاء الجزائريين في قلب مفارقة مفادها أنهم يقاتلون في جيش دولة لن يكون في المستقبل جيشهم، كما سيتم استعمالهم ضد أنصار استقلال وطنهم الأصلي، لذلك نلاحظ استمرار تجنيد الجزائريين في الجيش الفرنسي بوتيرة متسارعة وبأعداد كبيرة خلال مرحلة 1958-1962، وهو ما تم بناء على قرارات من الجنرال (Salan)، (Challe)، (Crépin)، للدوافع العسكرية التالية:

- العمليات العسكرية للجنرال شال (Challe)، والتي تتطلب تعداد بشري كبير.

- تصلب الرأي العام الفرنسي وعدم رغبة الشباب الفرنسي تأدية الخدمة العسكرية في الجزائر.

وفي تعليمة له شهر جويلية 1958 كتب: "بأن دمج العسكريين من أصول شمال إفريقية يجب أن يصاحبه إزالة كل أشكال التمييز مهما كان نوعها، أما الجنرال شال فقد ذهب إلى أبعد من ذلك بأن جعل من حضور الجزائريين في الجيش الفرنسي أداة لتحقيق الاندماج من طرف أنصار الجزائر الفرنسية وقال: "داخل الجيش يمكن التوحيد بين الشعبين"، حتى أن الجنرال سالان دعا الأطباء المشرفين على التجنيد بتخفيض معايير الانتقاء الخاصة بالشباب المسلمين

مجلد: 11 عدد 02 ديسمبر 2020  
العنوان: المجندون الجزائريون في الجيش الفرنسي خلال ص.ص.  
الثورة الجزائرية (1954-1962): بين التوظيف  
العسكري وفقدان الثقة

الجزائريين. — حيث تم مضاعفة التعداد من 12900 أثنى عشر ألف جانفي 1958 إلى 38400 أبريل 1961. وبخصوص المجندين بعقد محدد في الجيش النظامي ارتفع من 12200 إلى 39000، في نفس الفترة. وعند إعلان وقف إطلاق النار ضم الجيش الفرنسي 57800 مجند جزائري منهم 24548 مجند بعقد (Caroline Izamer: 2015). كما يضيف الهادي درواز بخصوص الخدمة العسكرية الاجبارية، أن الإدارة الفرنسية سعت لتجنيد أكبر عدد من الشباب الجزائري؛ وهو الأمر الذي سيجعلهم في خدمة الجيش الفرنسي ولو لفترة معينة، وبالتالي وبشكل غير مباشر ستساهم هذه العملية في ابعاد الشباب عن متناول الثورة واضعافها وافقارها من مخزونها البشري الذي يمكن له أن يكون سندا قويا للمجاهدين. لذلك سيكون هذا الملف محور الحرب الدعائية بين جبهة التحرير الوطني ومصالح الجيش الفرنسي، فكيف ستتعامل هذه الأخيرة مع هذه القضية؟. (الهادي درواز، 2009: 99).

### مواقف المجندين الجزائريين من اندلاع العمل التحري:

بالنظر إلى التعداد الذي سبق ذكره والذي تم تجنيده طوال مرحلة الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962)، فإنه تم اشراك العديد من التشكيلات العسكرية الجزائرية في عميات التهدئة، والبدائية نشير إلى ما ورد في مذكرات محمد زرقيني من نقل لفيلق من الرماة الجزائريين إلى منطقة الأوراس في الأيام الأولى لاندلاع الثورة التحريرية للمساهمة في القضاء على التمرد كما تصفه المصادر الفرنسية، وهو ما يوضحه بقوله: " أن السلطات العسكرية حاولت توظيف الفرق العسكرية الأهلية ومنهم الرماة الجزائريون فيما يعرف بالتهدئة وبالخصوص في المهام ذات الطابع الاجتماعي في القرى والمداسر للقضاء على الثورة، لذلك تم تسيير وحدات من الرماة الجزائريين إلى المناطق التي عرفت انفلاتا أمنيا وهو ما ولد رد فعل

مجلد: 11 عدد 02 ديسمبر 2020  
العنوان: المجندون الجزائريون في الجيش الفرنسي خلال ص.ص.  
الثورة الجزائرية (1954-1962): بين التوظيف  
العسكري وفقدان الثقة

عنيف من طرف المجندين، يقول زرقيني ومن هنا بدأت عمليات الفرار وفقدان الذخيرة والسلاح و التمرد وحتى عمليات التخريب من طرف المجندين". (Zerguini Mohamed, 2000: 73-74)

وبهذا يكون المجندون الجزائريون قد عبروا ولو بشكل نسبي أو بشكل غير مباشر عن مواقفهم الراضية لهذا الوضع وبالخصوص تواجدهم في الجيش الفرنسي من جهة، وتوظيفهم في عمليات التهدة وبالتالي وجد هؤلاء المجندون أنفسهم وجها لوجه ضد بني جلدتهم. وهو ما كشفت عنه الأشهر القليلة اللاحقة للثورة وكشفت عنه الوثائق الأرشيفية الفرنسية الصادرة عن أحد رؤساء الملحقات بمدينة بسكرة بتاريخ: 08 مارس 1955 بخصوص معنويات السكان: أن المجندين المسلمين الجزائريين تتزايد أعداد الفارين منهم بشكل يومي بمنطقة بسكرة. كما تحدث التقرير عن بعض الوقائع التي جرت في عموم الجزائر منها خطاب البشير الابراهيمي من إذاعة القاهرة في شهر جانفي 1955، وعدد من الكمائن في بعض المناطق، وورود أخبار عن تبادل علم جزائري في منطقة طولقة، توسع الثورة في منطقة القبائل، وصول الدعم من تونس وليبيا. ويبدو أن التقرير ربط بن كل هذه العناصر وهو ما قد يكون ساهم في دفع العديد من المجندين الجزائريين إلى الفرار. (ANOM: GGA 3R 313 GMS ض) وبالتالي ساهمت هذه المعطيات الداخلية والخارجية في إبراز العديد من المواقف الايجابية للمجندين الجزائريين تجاه بداية العمل المسلح منذ نوفمبر 1954.

وبالمنطقة الثالثة: تشير مصادر أرشيفية أخرى إلى مواقف ايجابية من المجندين الجزائريين بعزازقة بمنطقة القبائل في الأيام القليلة التي تلت ليلة أول نوفمبر إذ سجلت هذه المصادر هنا في إحدى التقارير الصادرة عن القيادة العامة للأمن بعمالة الجزائر أنه بتاريخ: 08 نوفمبر 1954 تم توقيف المسمى: سلوم أحمد من طرف الدرك

الفرنسي، وهو من فرقة الرماة الجزائريين (5<sup>em</sup> BTA)، بسبب مغادرته أو تخليه عن مكان عمله في الثكنة بعزازقة تلك الليلة. (ANOM:GGA 3R 291, 1954). وبالمنطقة الرابعة كان من بين ما استهدفته العمليات الأولى لليلة أول نوفمبر هنا ثكنة عسكرية ببوفاريك اين استغلت القيادة استجابة أحد المجندين الجزائريين بداخلها برتبة (Caporal-chef). (Teguia Mohamed, 2006: 19) وذكر عمار قليل أنه برتبة رقيب وهو السعيد بن طوبال (شقيق لخضر بن طوبال) كان يؤدي الخدمة العسكرية في الجيش الفرنسي حين تم تجنيده للعمل لصالح الثورة وتم التنسيق معه بخصوص العمليات العسكرية الأولى من ليلة الفاتح من نوفمبر. (قليل عمار ، 1991: 212). وبذات المنطقة يذكر أحمد بن شريف تاريخ 15 مارس 1955 كبداية للتنسيق بين قيادة المنطقة الرابعة وبعض المجندين الجزائريين من الفيلق الأول للرملة الجزائريين أين استطاعوا تنسيق الجهود لإيجاد وتأسيس خلايا للدعاية والإرشاد والتوعية داخل صفوف الفيلق الأول للرملة الجزائريين. (بن شريف أحمد، د.ت.ن: 14) وبالمنطقة الخامسة يذكر المجاهد بلعيمش: "بعد أيام جاءتنا إمدادات عسكرية مكوّنة من كتيبة عناصرها جزائريون منخرطون في صفوف الجيش الفرنسي لإنجاز مهمة مطاردة بجبل عصفور ... أَخْبَرْنَا هَؤُلَاءِ الْجَزَائِرِيِّينَ فِي سِرِّيَّةٍ تَامَةٍ بِأَنَّ الْحَرْبَ انْدَلَعَتْ". ويضيف ذات المجاهد بعد هذه العملية مباشرة قرر العديد من الرفقاء الفرار والالتحاق بصفوف الثورة مع أسلحتهم، ويقول: "أن تصرفاتنا هذه كانت موجهة من مسؤولين في جبهة التحرير الوطني التي كانت متمركزة في فتيق ووجدة". (مسعود العبد، 2015: 19).

وعن تأخر المجندين الجزائريين في التعاطي مع الراهن الجديد يشير عبد الرزاق بوحارة بأن فئة المجندين وركز على العناصر المجنّدة طواعية وبالخصوص الضباط العاملين بأنهم تأخروا نوعا ما مقارنة بغيرهم من الفئات على غرار الطلبة، وأصحاب المهن الحرة،

والمعلمين، والنقابيين... ونجده أيضا يبرر هذا التأخر من جانب فئة العسكريين في ركوب قطار الثورة بالعوامل التالية:

— نظام الفصل بين الجنود والتميز العنصري حال دون فهمهم لقضيتهم الوطنية.

— الحياة داخل الثكنات لا تساعد على الوعي السياسي ولما يجري خارج أسوار الثكنات.

— قوانين واعتبارات الطاعة والولاء للمؤسسة العسكرية من طرف المجند الجزائري.

— العزلة عن الحياة السياسية لبلادهم.

— تعيينهم في مناصب بعيدة ومعزولة.

— حصر العسكريين في تخصصات تحول دون اطلاعهم على المعارف العامة للحياة المدنية.

— تمسك الجزائريين بقيم الاحترام والولاء لعقودهم ومحاولة تشريفها. وهنا يقول بوحارة: " كان هؤلاء الضباط منقسمين بين ارتباطهم الطبيعي ببلادهم وبشعبهم من جهة وفائهم للالتزام الصدق مع هيئة عسكرية كانت عبارة عن أسرتهم الثانية من جهة أخرى". (بوحارة عبد الرزاق، د.ت.ن: 171).

وبخصوص عموم المجندين ننقل هنا ما أورده أحمد بن شريف انطلاقاً من تواجده في البليدة؛ بأن الأمور لم تتضح مع بداية العمل المسلح إلا بعد أشهر، كما لم تتضح وتبرز خلايا الثورة ولم تكن تعمل على نطاق موسّع وفَعَّال ويقول: " هذا الأمر راجع إلى السرية التامة التي اندلع فيها العمل الثوري في أول نوفمبر 1954، وآخر هو عدم وجود خلايا مدنية للدعاية... لأن الأمر اتضح مع باقي الشهور" (بن شريف أحمد، د.ت.ن: 14). وبالتالي الملاحظ من خلال هذا المبحث هو أن اندلاع الثورة الجزائرية في الفاتح من نوفمبر 1954 قد أحدث خلخلة نفسية كبيرة لدى المجند الجزائري في الجيش الفرنسي ما دفع

مجلة: 11 عدد 02 ديسمبر 2020  
العنوان: المجندون الجزائريون في الجيش الفرنسي خلال ص.ص.  
الثورة الجزائرية (1954-1962): بين التوظيف  
العسكري وفقدان الثقة

بالعديد منهم إلى الفرار من الجيش سواء بمبادرة فردية أو بالتنسيق مع قيادة وخلايا الثورة في مختلف المناطق والولايات، حتى برزت ظاهرة الفرار كمشكلة حقيقية تواجه السلطات العسكرية الفرنسية، على غرار العمليات الفرار الجماعية التي نفذها علي خوجة، والنقيب بن سالم، والبطيحة...

### - مظاهر فقدان الثقة في المجند الجزائري:

لعله بالإشارة إلى تعداد أكثر من مئة ألف (100000) مجند جزائري في الجيش الفرنسي خلال سبع سنوات من الحرب في الجزائر يجوز التساؤل عن جدوى أو المغزى من تواجد هذا العدد من المجندين الجزائريين منذ 1954 إلى غاية سنة 1962. وهي القضية التي تناولتها حصة تلفزيونية في التلفزيون الفرنسي تحت عنوان: "سنوات جزائرية"، قدمت خلالها شهادة ضابط فرنسي عمل ضمن فرق الرماة الجزائريين وتحدث عن تواجد مجندين جزائريين في هذه الفرق، فوصف مشاركتهم بالفعالة والإيجابية إلى جانب الجيش الفرنسي بحيث ساهموا بشكل جيد في عملية التهدئة (la pacification). (Stéphanie Chauvin, 1995: p 21)

ومع بداية العمل المسلح في الجزائر اضطرت السلطات العسكرية إلى التوظيف الكلي للمجندين الجزائريين من فئة الخدمة العسكرية واشراكهم في العمليات العسكرية رغم التحذيرات المتتالية من القيادات العسكرية حول ما تحمله هذه الخطوة من مخاطر وعواقب نظرا للثقة الكبيرة التي منحتها المؤسسة العسكرية لهؤلاء المجندين، ولكن الذي حدث هو العكس بحيث حملت العديد من التقارير ما يوضح تفاعل المجند الجزائري مع أبناء بلده ممن حمل السلاح ضد فرنسا، وكشفت العديد من الحوادث ما يثبت اتصال الثورة بالمجندين أو العكس، وهو ما حملته معطيات سنة 1956- أين انعدمت الثقة في توظيف المجند الجزائري ، لذلك أقدمت السلطات العسكرية على

مجلة: 11 عدد 02 ديسمبر 2020  
العنوان: المجندون الجزائريون في الجيش الفرنسي خلال ص.ص.  
الثورة الجزائرية (1954-1962): بين التوظيف  
العسكري وفقدان الثقة

ترحيل عدة وحدات من الرماة الجزائريين إلى فرنسا وخارجها وإلى ألمانيا.

وهو نفس الاتجاه الذي سار عليه (François Xavier) حيث أورد تعليمة لقيادة الأركان موجهة إلى قادة القوات بتاريخ 11 ماي 1956 تحذر فيها من المجندين الجزائريين، وتشدد على عدم توظيفهم في مسؤوليات حساسة بما في ذلك مرتبين أو منظمين في مكاتب قيادة الأركان، وخلال شهر جوان 1956 حرص الجنرال (Lorillot) في مراسلة له للضباط على ضرورة اتخاذ كل إجراءات السلامة للتخفيف من أسباب الخيانات، وإشغال هؤلاء الجنود بالأشغال والنشاطات الشاقة التي ستحد من إخلاصهم ووفائهم لجهة التحرير الوطني. (Francois Xavier, 2013: 78-79) وهو ما وقفت عليه جريدة المجاهد من خلال تصريحات مجند باسم (هارون السعيد): "لا يستعملوننا إلا للأشغال العامة مثل بناء الطرق ... وعملنا العسكري لا يبتعد عن الحراسة" (جريدة المجاهد، 1960).

لتأتي سنة 1957 وتثبت التقارير الصادرة عن قيادات عسكرية العديد من الخيانات – من وجهة نظر الفرنسيين- من طرف المجندين، بالإضافة إلى استفحال ظاهرة الفرار والأخطر منها الفرار مع حمل السلاح والمعدات الحربية. وهو ما يعكس التناقض في استراتيجية الجيش الفرنسي في التعامل مع قضية توظيف المجندين الجزائريين إلى جانب الجيش الفرنسي في تحقيق التهدئة في الجزائر.

(Stéphanie Chauvin, 1995: p22 )

لذلك سارعت السلطات العسكرية إلى التعامل الجدي مع هذا الملف عن طريق تفعيل ميكانزمات بسلوكية للسيطرة على هذا الوضع المستجد ؛ فكانت المصالح المختصة تجري العديد من التربصات في الجانب النفسي للعسكريين لحمايتهم من جهة، والحد من انتشار

مجلة: 11 عدد 02 ديسمبر 2020  
العنوان: المجندون الجزائريون في الجيش الفرنسي خلال ص.ص.  
الثورة الجزائرية (1954-1962): بين التوظيف  
العسكري وفقدان الثقة

(العدوى) إلى كامل الوحدات من جهة ثانية. (Stéphanie 1995: p29)  
(Chauvin,

وفي هذا الصدد كتبت جريدة المجاهد بعنوان: "يجندونهم ويخشون بأسهم" ونقلت بعض التصريحات لمجندي الخدمة العسكرية توضّح وتؤكد الهوة والفجوة التي أصبحت بين الطرفين؛ لهذه العوامل وغيرها سعت المؤسسة العسكرية إلى الحيلولة دون تجمع المجندين الجزائريين في وحدات معينة أو بأعداد كبيرة وهنا يقول المجند هارون السعيد: "فقد وزعونا بين الوحدات الفرنسية، ففي كل وحدة أو فوج لا يوجد سوى جزائريين أو ثلاث حتى لا تتكون شبكات قوية للاتصال بجيش التحرير الوطني". كما أنها عمدت في فترات معينة خاصة بعد سنة 1957 على عدم اشراكهم في العمليات العسكرية تحسبا لأي طارئ وهو الأمر الذي صعب على المجند عملية الفرار من الجيش الفرنسي والالتحاق بالثورة. (جريدة المجاهد، 1960). وهي عوامل واستراتيجية تدل على فقدان الثقة في المجند الجزائري. وسجلت التقارير العسكرية أن ظاهرة الفرار وتكوين خلايا والاتصال بخلايا الثورة تم تسجيله في صفوف مجندي الخدمة العسكرية الذين هم بالقرب من المراكز الحضرية والمدن الكبرى؛ أين تكون كل الظروف والشروط متوفرة للاتصال بالمجاهدين.  
(Stéphanie Chauvin, 1995: p29).

#### - مراقبة الشباب الجزائري قبل وأثناء تجنيده:

نأتي هنا على ذكر بعض التفاصيل الخاصة بمراقبة المجندين الجزائريين قبل وبعد تجنيدهم، وهو أمر يحمل من الدلالات الكثير من مظاهر فقدان الثقة:  
- ورد في مراسلة من عامل عمالة الجزائر إلى الحاكم العام بتاريخ: 17 جوان 1955 تتعلق بوضعية المجندين من دفعة سنة 1955، أن فيه 260 مجند مشكوك فيهم من جهة، وهم ينتمون إلى عائلات

مجلد: 11 عدد 02 ديسمبر 2020  
العنوان: المجنّدون الجزائريون في الجيش الفرنسي خلال ص.ص.  
الثورة الجزائرية (1954-1962): بين التوظيف  
العسكري وفقدان الثقة

وطنية، بالإضافة إلى أن تحقيقات الشرطة أثبتت ولأنهم وتعاطفهم مع الثورة، ووصفهم تقرير آخر صادر عن المكتب الرابع بتاريخ: 14 جوان 1955، بالخطرين والخطرين جدا، وأضاف بأن مصالح الأمن ستحدد وحدات تواجههم للنظر في الكيفية اللازمة لمراقبتهم. (ANOM: GGA 3R 291).

ورد في مراسلة من وزارة الداخلية إلى المفتشية العامة للإدارة في مهمة فوق العادة للنواحي العسكرية، وإلى عمال العملات، بتاريخ: 18 نوفمبر 1954 يطلب منهم مراقبة المستدعين للخدمة العسكرية بعد الانتهاء من مجالس المراجعة من حيث انتماءاتهم السياسية وتعاطفهم، وكل المعلومات المتعلقة بهم، وأوكلت هنا هذه المهمة إلى المكاتب العسكرية في العملات التي ترسل المعلومات الأولية إلى مصالح الاستعلامات التي تقوم بالتحقيقات اللازمة بالتنسيق مع مصالح الدرك، والشرطة الحضرية، ... وبعدها ترسل القوائم إلى المديرية العامة للإدارة في مهمة فوق العادة، ومنها إلى قيادة الناحية العسكرية. (ANOM: 1k 665).

- المراقبة مجندي دفعة سنة 1956:

**بمقاطعة الجزائر:** نذكر هنا بعض الاحصائيات فقط

— بلدية أومال (Aumale): سنة 1956: في مراسلة من المفتش الرئيسي لشرطة الاستعلامات العامة إلى (Commissaire Divisionnaire) لشرطة الاستعلامات العامة للجزائر العاصمة

بتاريخ: 05 ماي 1955 بخصوص مراقبة مجندي دفعة 1954 المشبوهين بنشاطات وطنية، بالبلديات المختلطة: مايوط، ودوار الريش، سيدي عيسى، بوسعادة عين بسام، وتابلاط والبويرة، وبير رابالو. والبلديات الكاملة الصلاحية: اومال، عين بسام، بير رابالو،

مجلة: 11 عدد 02 ديسمبر 2020  
العنوان: المجندون الجزائريون في الجيش الفرنسي خلال ص.ص.  
الثورة الجزائرية (1954-1962): بين التوظيف  
العسكري وفقدان الثقة

والبويرة. كما ذكرت الوثيقة الاحصائيات التالية: بتاريخ 03 جوان  
1955:

- ب.م. سيدي عيسى: 07 بين مشتبه فيه، وثبوت انتماءاتهم لحزب  
الشعب PPA-MTLD.

- بلدية البويرة: 37 مجند منهم: 30 ينتمي لحزب الشعب، و07 مشتبه  
فيهم.

- كاملة الصلاحية البويرة: 05 مجندين ثبتت انتماءاتهم السياسية 04  
حزب الشعب وواحد UDMA.

- الكاملة الصلاحية بئر رابالو: مجند مشكوك فيه والآخر ثبت انتماءه  
لحزب الشعب.

- الكاملة الصلاحية عين بسام: ثلاث مجندين ثبت انتماءهم لحزب  
الشعب.

- البلدية المختلطة البويرة: 19 ينتمي لحزب الشعب، 05 UDMA،  
09 مشتبه فيهم.

- مختلطة مايوط: ذكر التقرير 50 عنصر وطني.

- البلدية المختلطة بوسعادة: 04 عناصر تنتمي لـ UDMA.

- المختلطة عين بسام: 13 عنصر ينتمي لحزب الشعب.

(ANOM: 1k 665, 1937-1961).

- مقاطعة وهران: (Département d'Oran)

وجّهت مراسلة من (Préfet d'Oran إلى Sous-Préfet) بتاريخ: 18

ديسمبر 1954 تذكر بالتحقيق والتقصي في قوائم المجندين

الجزائريين لدفعة سنة 1955 عن لهم شبّهات بنشاط وطني.

مجلد: 11 عدد 02 ديسمبر 2020  
العنوان: المجندون الجزائريون في الجيش الفرنسي خلال ص.ص.  
الثورة الجزائرية (1954-1962): بين التوظيف  
العسكري وفقدان الثقة

وفي مراسلة من عامل عمالة وهران بتاريخ: 24 نوفمبر 1955 إلى نائب عامل العمالة (Préfet d'Oran a sous-Préfet) يطلب منه التقصي أو التحري عن المجندين الجزائريين المشبوهين بنشاطهم الوطني، من خلال الاطلاع على قوائم مجلس المراجعة لدفعة 1956 ومراسلة المسؤولين المحليين من (l'Administrateur et le Maire) وهذا انطلاقا من مرجعية رسالة رقم 716 بتاريخ: 03 جويلية 1953. واتخذت هذه الاجراءات من طرف السلطات الفرنسية خلال الأيام الأولى من اندلاع العمل المسلح في الجزائر. حيث وردت العديد من التقارير من عمالة وهران وبالضبط من البلدية المختلطة تيارت تضبط العديد المجندين الجزائريين للخدمة العسكرية تؤكد ولاءهم لأحزاب سياسية جزائرية مثلما توضحه وثيقة بتاريخ: 18 فيفري 1955 تشير إلى مجندين من دفعة 1955 ثبتت اشتباههم بالنشاط الوطني مع أحزاب سياسية وعددهم 11 أحد عشر مجندا، وتوضحه وثيقة أخرى بعنوان المجندون المسلمون المشتبه بنشاطهم الوطني بتاريخ: 14 ديسمبر 1955 بأن المجند (b) Achour. ( دوار توريش ينتمي إلى (PPA)، والمدعو (Bouzakri. B) من بلدية عمي موسى مجند ينتمي إلى (PCA). وكلاهما مجند لدفعة 1956. كما أحصت وثيقة بتاريخ: 31 ديسمبر 1955 بتيارت: 08 ثمانية مجندين لدفعة 1956 لهم نشاط وطني وأغلبهم ينتمي لحزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية، وذكرت ذات الوثيقة ثلاث مجندين من (Trézel) لهم نشاط وطني، وبفرندة أحصت 05 خمسة مجندين لهم نشاط وطني. (ANOM: 926 / 80, 1954).

— مقاطعة قسنطينة: (Département de Constantine)

مجلد: 11 عدد 02 ديسمبر 2020  
العنوان: المجنّدون الجزائريون في الجيش الفرنسي خلال ص.ص.  
الثورة الجزائرية (1954-1962): بين التوظيف  
العسكري وفقدان الثقة

في مراسلة من عامل عمالة قسنطينة (le préfet)، إلى قائد إحدى المقاطعات (Commandant la Division) بتاريخ: 26 أبريل 1956 يبعث من خلالها قائمة المجندين الجزائريين للخدمة العسكرية من البلدية المختلطة خنشلة، الذين كانت لهم انتماءات سياسية قبل تجنيدهم، وذكرت الوثيقة هنا 32 مجند لهم نشاطات وطنية ومنهم من تم سجنه سابقا لذات السبب، وفي مراسلة سابقة بتاريخ: 17 جويلية 1956 من طرف المفتش العام للإدارة إلى commandant la (division) يدرج ضمنها تقرير بتاريخ: 04 جوان 1956 صادر عن المفتش العام للاستعلامات العامة، بخصوص المجندين الجزائريين لدفعة 1956 والذين لهم نشاط وطني قبل استدعائهم لأداء الخدمة الوطنية ويتعلق الأمر هنا بالبلديات المختلطة التالية: الأوراس، عين توتة، بركة، بلزمة، عين القصر، والعملة وبلديات سطيف، وخراطة، وعين عباس، عين الرواء، (Coligny)، (Colbert)، الأوريسية، أمبير، سانت أرنو. ونفس المراسلة إلى سلطات مدينة سكيكدة بتاريخ: 30 ماي 1956 تضمنت معلومات حول المجندين الجزائريين لبلديات: سنت شارل، جيماب، فليب فيل، قاسطونفيل، البلدية المختلطة القل، تم إعادها أيضا من طرف الاستعلامات العامة، وجاءت النتائج كالتالي: 11 مجند من جيمات منهم: المبحوث عنه لقضايا العدالة كالتخريب والسرقة والاعتداء، عضو مجموعة اراهابية، و 48 مجند من فليب فيل لذات الأسباب ونفس المعلومات. وبلدية القل: 05 مجندين لهم نشاطات وطنية، وبقاسطون فيل: 02 مجندان اثنان والداهما لهما اتصال بالثورة، وبسانشارل 04 مجندين

منهم المبحوث عنه، وأن له أحكام قضائية غيابية، وواحد ببليدية جيماب، وفي تقرير بتاريخ 28 فيفري 1956 من ضابط الشرطة المساعد للاستعلامات العامة بجيجل إلى المفتش الاقليمي للشرطة والاستعلامات العامة لجيجل ذكر 86 مجند لهم قضايا وطنية قبل تجنيدهم لدفعة 1956 ومنهم من تم تصنيفهم (rebelles) كما حذر التقرير من خطورة تجنيد مثل هؤلاء الشباب، وما سيشكل وجودهم في الجيش من خطر، على الدولة الفرنسية ذاتها. (ANOM: 93 5Q 428, 1957). كما ذكرت وثيقة أخرى بتاريخ: 16 أفريل 1956، من برج بوعريريج صادرة عن مصالح شرطة الاستعلامات، خاصة بالبلدية المختلطة المعاضيد، بعض الدواوير كمناطق خطر لا يحذب التجنيد منها وهي: (zemala, taglait, rilassa, rabta, maadid, mekarta)، واعتبرتها واقعة تحت تأثير دعاية جبهة التحرير الوطني. وبالبلدية المختلطة أقبو والبلديات الكاملة الصلاحية أقبو- تاسمالت -صدوق بتاريخ 06 مارس 1956، ذكرت مصالح الاستعلامات أن حالة اللأمن التي تسود هذه البلديات والضغوطات التي تمارسها قيادة التمرد ويضيف التقرير: " ليس لدى مصالحنا ما يضمن ولاء هذه العناصر من المجندين لمؤسسة الجيش الفرنسي. وفي تقرير من مصالح الاستعلامات بجيجل كذلك: " أنه من غير الممكن العثور على شاب أو فرد من مقاطعة جيجل إلا وهو تحت تأثير دعاية جبهة التحرير الوطني" لذلك نصح التقرير بعدم التجنيد أو حتى الوثوق في المجندين، وتوقع التقرير عمليات فرار كبيرة في قادم الأشهر. (ANOM: 93 5Q 428, 1957). ونفس الإجراء تم تطبيقه خلال باقي السنوات.

مجلد: 11 عدد 02 ديسمبر 2020  
العنوان: المجندون الجزائريون في الجيش الفرنسي خلال ص.ص.  
الثورة الجزائرية (1954-1962): بين التوظيف  
العسكري وفقدان الثقة

وفي مراسلة إلى (le colonel chef du service des Algériens de département d'Aumale) بتاريخ: 16 ديسمبر 1959 تطلب من الجهات الوصية تطبيق الاجراءات التالية:  
- التحقيق ومحاولة اكتشاف الأفراد المجندين الجديرين بالثقة والمجندين المشكوك في أمرهم في مقاطعة (Aumale).  
- تزويد المصالح الادارية المخصصة بالمعلومات المتعلقة بأفراد الخدمة العسكرية من حيث سلوكهم وكذا معلومات اضافية لتمكين ذات المصالح من الاتصال بعالات المعنيين.  
كما يتوجب مراقبة سلوكياتهم، والتبليغ عنها من طرف قائد الكتيبة إلى المصالح الإدارية المتخصصة. (ANOM: 9125 /7-9, 1957-1961)  
وهي كلها مظاهر تبرز بوضوح مظاهر الشك من قبل القيادة العسكرية الفرنسية تجاه المجند الجزائري في الجيش الفرنسي، لذلك سنلجأ إلى استراتيجية بسلوكية في محاولة منها توجيه أو اعداد هذا المجند في اطار السياسة العامة للإدارة الفرنسية.  
- استراتيجية الجيش الفرنسي تجاه المجند الجزائري في جانبها  
**النفسي:**

يبدو أن مسألة التكوين المحترف للمجندين الجزائريين طرحت مبكرا بدليل المراسلات التي وجهها وزير الدفاع الوطني إلى سكرتير الدولة لدى القوات المسلحة، وإلى الحاكم العام بالجزائر رؤساء المقاطعات لتكثيف مراقبة المجندين.  
كما أشارت ذات التقارير أن الفترة من نوفمبر 1954-نوفمبر 1956 تميزت بالمبادرة من طرف جبهة التحرير الوطني، وفي المقابل تراجع النشاط البسيكولوجي للجيش الفرنسي، ويقول التقرير أن الوقت قد حان لاستغلال العديد من المعطيات التي هي في صالحنا والمتمثلة في: النجاحات العسكرية والبسيكولوجية في الجزائر، الوقائع في بولونيا، هنغاريا، مصر، الوضعية العامة في الجزائر، الالتحاق

مجلة: 11 عدد 02 ديسمبر 2020  
العنوان: المجندون الجزائريون في الجيش الفرنسي خلال ص.ص.  
الثورة الجزائرية (1954-1962): بين التوظيف  
العسكري وفقدان الثقة

المعتبرة من مقاتلي جيش التحرير بالجيش الفرنسي. (ANOM: GGA 3R 463, 1956-1958)  
تشير إحدى الوثائق الصادرة عن (direction générale de l'action sociale) والمكتب الثالث إلى مدير الغرفة العسكرية (Cabinet Militaire) بتاريخ 13 جوان 1958، توضح هذه المراسلة أنه بناء على طلب سكريتير الدولة للقوات العسكرية البرية أنه يجب أن تحوز الجزائر على مركز للتكوين المحترف (centre de formation professionnelle) تكون وظيفة هذه المراكز هي تكوين مجندي الخدمة العسكرية على وجه الخصوص في الستة أشهر الأخيرة المتبقية من خدمتهم بتعداد 1800 سنويا، ولكن لعدم توفر ميزانية كافية وكذا صعوبة تجميع هذا العدد من المجندين لهذا التكوين. وتشير ذات الوثيقة أن العدد الحالي للمتكونين بفرنسا بمركز (rivesalte) 1800 مجند سنويا. (ANOM: GGA 3R 493, 1958).  
وردت إحدى الوثائق بتاريخ: 16 ديسمبر 1956، تحتوي على محتوى البرنامج الذي سيقدم لمجندي الخدمة العسكرية من الجزائريين، (formation psychologique des Appelés français musulmans) في جزئها الثامن تحتوي على المحاور التالية مع وجود شروحات لكل محور: - حقوق الانسان والمواطن - السلطة التنفيذية - السلطة التشريعية - السلطة القضائية - تنظيم البلاد - التنظيم الاداري - تشريعات العمل - العقود- القانون الوضعي للجزائر- وضعية الجزائريين المسلمين. (ANOM: GGA 3R 463, 1956-1958)  
1958) وتشير إحدى التقارير إلى الأهداف الواجب تحقيقها من خلال الحصص الموزعة في التكوين كالتالي:  
- بأن فرنسا ستبقى في الجزائر.  
- أن التمرد في الجزائر محكوم عليه بالفشل.  
- أن المتمردين في الجزائر على خطأ فيما هم فيه.

مجلد: 11 عدد 02 ديسمبر 2020  
العنوان: المجندون الجزائريون في الجيش الفرنسي خلال ص.ص.  
الثورة الجزائرية (1954-1962): بين التوظيف  
العسكري وفقدان الثقة

- أن أحسن الحلول في الجزائر هو الحل الفرنسي.  
– ضرورة المشاركة في خلق وتحقيق مجتمع فرنسي جديد.  
(ANOM: GGA 3R 463, 1956-1958)  
– يشير ملحق أحد التقارير عن المكتب الخامس أن 71 ضابط مسلم،  
بتاريخ: 15 مارس 1958، يخضعون لتربص التكوين النفسي.  
(ANOM: GGA 3R 473)  
– وهو ذاته التقرير الذي تحدث عن مهمة خاصة من ضباط المكتب  
الخامس في أوساط وحدات الرماة الجزائريين والصابحية، بتاريخ:  
13 فيفري 1958، فجاء في الصفحة الثانية من الملحق مايلي:  
– الحصة الأولى صباحا حول: الحرب الثورية خصائصها ووسائلها.  
مساء: تاريخ جبهة التحرير الوطني في إطار الحرب الثورية.  
– الحصة الثانية: الأيديولوجية الدكتاتورية للمتمردين. إيديولوجية  
المتمردين إيديولوجية للتدمير.  
– الحصة الثالثة: صباحا: الأيديولوجية الشيوعية دكتاتورية ومدمرة لا  
تخدم الأفراد وإنما تخدم الجماعات، مساء: حوارات ونقاشات حرة.  
– الحصة الرابعة: صباحا: تاريخ وجغرافية فرنسا. مساء: تاريخ  
الجزائر قبل 1830 وبعدها.  
– الحصة الخامسة: صباحا: الجزائر الجديدة، المستقبل السياسي  
والاداري، قانون الاطار، فيلم سنيمائي. مساء: الجزائر الجديدة،  
المستقبل الاقتصادي والاجتماعي، فيلم سنيمائي.  
– الحصة السادسة: الجزائر الجديدة، مكانة الجزائر في افريقيا.  
مساء: الجزائر الجديدة. (ANOM: GGA 3R 473/ 1958).  
– هذا وأدرج المكتب الخامس مراسلة من القائد العام للجيش الفرنسي  
(général de corps d'Armée) إلى قائد الناحية العسكرية العاشرة  
والقائد الأعلى لمختلف الاسلحة، بتاريخ: 12 فيفري 1958، تشير  
إلى الوحدات الجزائرية المعنية بالتربص النفسي وهي كالتالي: (5<sup>em</sup>)

مجلد: 11 عدد 02 ديسمبر 2020  
العنوان: المجندون الجزائريون في الجيش الفرنسي خلال ص.ص.  
الثورة الجزائرية (1954-1962): بين التوظيف  
العسكري وفقدان الثقة

(1<sup>er</sup> BTA)، (17<sup>em</sup> BTA)، (1<sup>er</sup> RGT Algériens)، (9<sup>em</sup> BTA)، (1<sup>er</sup>)  
(5<sup>em</sup> RGMT des Spahis، GMT des Spahis Algériens)  
(1<sup>er</sup> BTA)، Algériens)، وأشار التقرير إلى أن 23 ضابط مسلم من  
أصل 33 شاركوا في التربص النفسي باهتمام كبير، أما العشرة  
المتبقين شاركوا في نهاية التربص، وعليه فقد أدرج التقرير أن هذه  
الوحدات التي خضعت للتكوين النفسي لم تسجل حالات فرار من 01  
جانفي 1958، ولكن في الجهة المقابلة سجل التقرير حالات فرار من  
العسكريين الجزائريين مع حمل السلاح وسجل الأحصاء التالي: 11  
عسكري مسلم هم تحت تأثير دعاية جبهة التحرير.  
(ANOM: GGA 3R 343 1956-1958). وعليه فالملاحظ هو وجود  
دعاية أو نشاط مضاد للنشاط الدعائي لجبهة التحرير الوطني في  
أوساط المجندين.

أشارت إحدى التقارير الصادرة بتاريخ: 20 جانفي 1960 : أنه  
على الجيش الآن كسب القلوب والعقول لصالح قضية الجزائر  
الفرنسية، لذلك فمن المهام المتطلع بها هي التربية المدنية للمجندين:  
(FSNA) في مراكز التدريب بالمتروبول.  
ولا بد أن تركز هذا التكوين على انشاء نواة من جنود (FSNA) في  
كل وحدة عسكرية والتي تستطيع القيادة من خلالهم استثمار تأثيرهم  
على زملائهم بفعالية. وعلى المصالح الادارية مراقبتهم بعد الانتهاء  
من التزاماتهم العسكرية وتجميعهم في جمعيات محلية.  
— هذا وأقرت وثيقة صادرة عن المكتب الخامس بتاريخ: 15 ديسمبر

1959 أن من أهداف هذا التكوين (formation civique) أيضا هو:

- تجنيد أكبر قدر من السكان الجزائريين.
- التخطيط لمستقبل الجزائر الفرنسية.

- عزل ومن ثم تحطيم المتمردين: (les rebelles).  
- تمكين المجندين للخدمة العسكرية وحتى المتطوعين من لعب دورهم الأساسي في المجتمع.  
- والتأكيد أو ضمان انخراط عسكري (FSNA) في القضية الفرنسية وابعادهم عن تأثير دعاية جبهة التحرير الوطني.  
- تثبيت معتقد أن النشاطات السياسية والاجتماعية الاقتصادية التي تبذلها فرنسا في الجزائر هي للصالح العام ولمستقبل الجزائر.  
- حتى نجعل منهم من أفضل الدعاة للجزائر الفرنسية.  
- المعنيون هم الاطارات الضباط وصف الضباط بفضل مكانتهم في أعين السكان سيحافظون على هيبة فرنسا.  
- هذا التكوين يسمح بتكوين عسكريين منخرطين (FSNA) ذوي ثقة ويكونون هم الناطق الرسمي باسم زملائهم حتى من الخدمة العسكرية.  
- من خلال هذا التكوين سيصبح مجندو الخدمة العسكرية قيمة مضافة، حتى داخل المجتمع في الحياة المدنية في أعين السكان.  
- نستطيع من خلال هذا التكوين صناعة عناصر من السكان الجزائريين تكون للقيادة الفرنسية قدرة السيطرة عليهم.  
- يكون هذا التكوين تحت اشراف إطارات فرنسية متخصصة لتكوين شخصيات من (FSNA) لجزائر الغد - يسعى هذا التكوين أيضا إلى خلق جو من الثقة والحيوية والصدقة والاندماج بين المجندين الجزائريين والمجندين الفرنسيين. (ANOM: 9125 /7-9, 1957-1961). وعليه فإن هذا التكوين النفسي والمدني سعى إلى تكييف المجند الجزائري مع الأطروحات الفرنسية الخاصة بمستقبل الجزائر.

### الخاتمة:

- أجمعت العديد من المصادر والدراسات أن السلطات الفرنسية أقدمت على تسريع وتيرة تجنيد الجزائريين في الجيش الفرنسي بهدف تغطية العجز البشري للجيش من جهة، وابعاد هذا التعداد البشري المهم عن أيدي ومنتاول الثورة الجزائرية، ومن جهة ثالثة لبعث صورة للراي

مجلة: 11 عدد 02 ديسمبر 2020  
العنوان: المجندون الجزائريون في الجيش الفرنسي خلال ص.ص.  
الثورة الجزائرية (1954-1962): بين التوظيف  
العسكري وفقدان الثقة

العام الفرنسي والعالمي أن الجزائريين يعملون تحت راية العلم الفرنسي وبهذا فهم ضد سياسة جبهة التحرير الوطني. - أوضحت العديد من الوثائق الأرشيفية أن المجندين الجزائريين ليس كلهم طبعاً. على صلة وثيقة بقيادة الثورة وأبدى العديد منهم مواقف ايجابية تجلت في الفرار من الجيش الفرنسي، بمبادرات فردية أو بتنسيق مع خلايا الثورة، وحتى تكوين خلايا داخل الجيش الفرنسي ذاته تعمل لصالح الثورة، وهي تعمل بتوجيهات من دعاية الثورة. - هذا النشاط الوطني من طرف المجند الجزائري جعله محل شك وفقدان ثقة من قبل مؤسسة الجيش الفرنسي، الأمر الذي جعله تحت مراقبة مشددة قبل التجنيد وأثناء الخدمة، وهو ما جعله تحت ضغط عسكري ونفسي كبيرين. - لجأت السلطات العسكرية الفرنسية إلى تفعيل العمل البسيكولوجي واخضاع المجند الجزائري لهذه الآلية أملاً في توجيه مسار هذا العنصر في إطار السياسة العامة للإدارة الفرنسية في الحفاظ على مستقبل الجزائر فرنسية وإشراك المجند الجزائري في رسم هذا المستقبل وتكليفه مع المعطى القادم.

### - قائمة المراجع:

- أحمد بن شريف، (د.ت.ن). فجر المشاتي، ط2، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.
- ابراهيم الطاس (د.ت.ن). السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة (1956-1958)، عين مليلة، ام البواقي، الجزائر: دار الهدى.
- بوحارة، عبد الرزاق (د.ت.ن). منابع التحرير أجيال في مواجهة القدر، تر: صالح عبد النوري، الجزائر: دار القصبه للنشر.
- تيتة ليلي (2013). تطور الرأي العام الجزائري تجاه الثورة الجزائرية 1954-1961، أطروحة دكتوراه، تاريخ حديث ومعاصر، قسم التاريخ، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

مجلة: 11 عدد 02 ديسمبر 2020  
العنوان: المجندون الجزائريون في الجيش الفرنسي خلال ص.ص.  
الثورة الجزائرية (1954-1962): بين التوظيف  
العسكري وفقدان الثقة

- 
- درواز الهادي (2009). **الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع (1954-1962)**، الجزائر: دار هومة.
- جريدة المجاهد: عدد 84، تاريخ: 1960/12/12.
- قليل عمار (1991). **ملحمة الجزائر الجديدة**، ج1، ط1، قسنطينة، الجزائر: دار البعث.
- مسعود العيد (2015). **مذكرات المجاهدين الثلاث**، الجزائر: دار الروح للنشر والتوزيع.
- François Xavier (2013). **la guerre d'Algérie la guerre des Harkis 1954-1962**, Perrin.
- Guentari Mohamed: (2002). **Organisation Politico – Administrative et Militaire de la révolution Algérienne de 1954-1962**, v 01, Alger: OPU.
- Jean Charles Jauffret: (2012). **Une Armée de deux vitesses en Algérie 1954-1962** réserves général et troupes de secteur dans livre: militaire et guérilla dans la guerre d'Algérie, André Versailles éditeur.
- Site internet: Caroline Izamert, (2004). **les soldats Musulmans et les dernières années de la guerre d'Algérie (1958-1962)**. [www.elwatan.com/archives/histoire-archives/les-soldats-algeriens](http://www.elwatan.com/archives/histoire-archives/les-soldats-algeriens). Visite: 01/07/2020.
- Stéphanie Chauvin (1995). **Des Appelés pas comme les autres?**, les conscrits Français de Souche Nord-Africaine pendant la guerre d'Algérie, in vingtième siècle, **revue d'histoire**, n 48, octobre-décembre.
- Tegua Mohamed, (2006). **L'Armée de libération nationale en Wilaya 04**, Alger, Casbah Edition.
- Zerguini Mohamed, (2000). **Une vie de combats et de lutte témoignages et appréciations (1941–1962)**, tome1, Alger: édition Algérienne En Nahda.
- ANOM: **GGA 3R 313 GMS 6** A territoire du sud.
- ANOM: **1 k 665 cabinet du préfet d'Alger** Affaires Militaires 1937-1961.

مجلة: 11 عدد 02 ديسمبر 2020  
العنوان: المجلدون الجزائريون في الجيش الفرنسي خلال ص.ص.  
الثورة الجزائرية (1954-1962): بين التوظيف  
العسكري وفقدان الثقة

- 
- ANOM: **81 F 1667 - 1670**: Militaires anciens combattants 1948-1960 1962.
  - ANOM: **81 F 1667 - 1670** : Militaires anciens combattants 1948-1960 1962.
  - ANOM: **GGA 3R 291** recensement des Classes, Classe 1956 résultats statistiques 1954 1955. Classe 1957 fixation de la date des opérations, recensement des engagés et des fils des étrangers de la classe 1957. 1955.
  - ANOM: **GGA 3R 291** recensement des classes 1955-1956. Synthèses des RG 01 novembre 1954 – 15 novembre 1954.
  - ANOM: **9125 /7-9** affaires diverses. Formation civique des Militaires nord africains, correspondance, notes service. 1957-1961.
  - ANOM: **GGA 3R 463** action psychologique 1956-1958 note d'information, formation psychologique des appelées français Musulmans 8 partie formation civique.
  - ANOM: **GGA 3R 356** centres de formation professionnelle 1956-1958 , centre de formation professionnel des Militaires français Musulmans.
  - ANOM: **GGA 3R 493** centre de formation professionnel 1958. Formation professionnel des FSNA ... des Appelées Musulmans 1958.
  - ANOM: **926 / 80** juillet 1954-janvier 1957 doss: sur les conscrits Musulmans suspects d'un point de vue nationale, liste nominatives.
  - ANOM: **93 5Q 428** affaires Militaires 1957, préfecture de Constantine bureau spécialisé de la défense national, Appelés ayant appartenu a une organisation extrémiste ou para extrémiste.
  - ANOM: **9125 /7-9** Affaires diverses. Formation Civique des Militaires Nord Africains, correspondance, notes service. 1957-1961.

مجلد: 11 عدد 02 ديسمبر 2020  
العنوان: المجتدون الجزائريون في الجيش الفرنسي خلال ص.ص.  
الثورة الجزائرية (1954-1962): بين التوظيف  
العسكري وفقدان الثقة

- 
- ANOM: **GGA 3R 473** Action psychologique, Action psychologique auprès des soldats français musulmans 8<sup>em</sup> partie formation civique.
  - ANOM: **GGA 3R 343**: logement Militaires, regroupement des familles des Militaires français Musulmans 1956-1958.